

اس

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۲۷۷۷

رده‌بندی دیویی: ۱۳۱۸ م ۱۶۶ الف ۲۹۷/۶۱ مرجع ☐

سرشناسه: ابن طاووس، علی بن موسی، ۵۸۹ - ۶۶۴ ق

عنوان قراردادی:

عنوان: محاسبة النفس به ضمیمه تنبیه الراقدین

شرح پدیدآور:

کاتب: محمد صادق تویسرکانی تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: مطبعه علی اصغرخان تاریخ نشر: ۱۳۱۸ ق

صفحه شمار: ۱۱۹ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۳×۸ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

واقف: دکتر محمود نجم آبادی تاریخ ثبت: اردیبهشت ۱۳۴۰

یادداشتها: ۱. شرح مضامین: تنبیه الراقدین / قمی

موضوع(ها): ۱. اخلاق اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۲. دعاها. ۳. خودسازی (اسلام)

شناسه(های) افزوده: الف. قمی، محمد طاهر بن محمد حسین، - ۱۰۹۸ ق. تنبیه الراقدین. ب. تویسرکانی، محمد صادق، کاتب. ج. نجم آبادی، محمود، واقف. د. عنوان. ه. عنوان: تنبیه الراقدین

فهرستنگار: اسدزاده تاریخ فهرستنگاری: خرداد ۸۸

صد و ... ت

کار ... دارد

هو الله تعالى شأنه

هذه رسالة شريفة

في ترجمة النقيب علي بن موسى

بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

الطاوس العلوي الحسني رضي الله عنه من أجلاء

العلماء وزهادهم جليل القدر عظيم المنزلة كثير

الحفظ نقي الكلام حاله في العبادة والزهد

أشهر من أن يذكر له كتب حسنة منها

الإقبال وجمال الأسبوع

والتتمات والمهمات

وغير ذلك مما هو مذكور في كتب الرجال



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فانه خير معين يقول علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن الطاوس العلوي الفاطمي قدس الله
روحه ونور ضريحه احمد الله جل جلاله
الذي ابتدئني بالوجود والوعود ورباني
في ظهور الآباء والجدود وبطون الامهات
والجدات والهمني التشريف بمعرفته وارتضاني

لعبادته ودلني على طريق السلامة عن الندامة
والاستظهار ليوم القيمة والظفر بالكرامة
في دار المقام وعرفني ان معي ملائكة حافظين
وامرني بالمحاسبة والاحتياط ليوم الدين
اشهد ان لا اله الا الله شهادة صدقت
عما شرفني به من اليقين وعرفني من الاسرار
عن السلف الطاهرين واشهد ان جدي
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين شهد له
بذلك رسله جل جلاله مالك الاولين
والآخرين بما كمل في ذاته وصفاته ومعجزاته

وآياته الباهرة في حيوته وبعد وفاته و
كشف عن لسانه وقرآنه عن دلالته و
هدايته واسراره وغاياته واشهد انه
جعل الامة حافظين لاسراره ومهتدين
بانواره ومن اصله ونجاره ائمة امنا لحجته
وبدلالة على محجته وقطعا للاعذار في مخالفته
جعل جل جلاله برهم يوم قيام حسابه و
مسائلته جعل ما علم جل جلاله من خلاف
خليفته ومنازعتهم في شريعته وبعد
فاني لما رايت الآيات والروايات شاهدة

بما يقتضي محاسبة الانسان لنفسه واستظهاره
لتفريطه في يومه وامسه صنفت في ذلك
التصانيف ابوابا بحسب ما يأتي عليه الجواد
المالك اللطيف وقد رايت بالله جل جلاله
ان تلك المصنفات ربما لا تحصل عند ما
يحتاج الى المحاسبات وان ذريتي قد جعلهم
الله جل جلاله رعيتي وتلزمني هدايتهم
بما تفضل الله من هدايتي فاقتصرت على
تصنيف كتاب لطيف لتعريف المحاسبة للملائكة
الحفظة الكرام وتطهير الصحائف من الآثام

وجعلته عدّة ابواب بحسب ما هدى اليه واهب الالباب

وفاتح طريقة الحساب **الباب الاوّل** فيما

نذكره من الآيات التي تقتضي ذكر الاهتمام

بالمحاسبة الحفظة الكرام **الباب الثاني**

فيما نذكره من الروايات التي تقتضي الاحتياط

بالمحاسبة في الليل والنهار وللسلامة من

الاخطار **الباب الثالث** فيما نذكره من

ايّام مسمّيات تحتاج الى الاستظهار في المحاسبات

والمراقبات **الباب الرابع** في اوقات

وجهات معظّمات نذكرها مجملات تقتضي زيادة

الحفظ من السيئات **الباب الخامس**

فيما نذكره في فضل المحاسبة على سبيل الاختصار

مما يحتاج اليه المكلف للاحتياط والاستظهار

وفيه فصول تتضمن وقت ارتفاع الملكين

بالاعمال ومكانهما من الانسان ذكر تفصيل

هذه الابواب بحسب ما نرجوه من الصواب

الباب الاول فيما نذكره من الآيات التي

تقتضي ذكر الاهتمام بمحاسبة النفس لحفظة

الكرام قال الله جل جلاله وَإِنَّ عَلَيْكُمْ

لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ

وقال الله جل جلاله في كتابه المجيد ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد و
قال جل جلاله لقوم يعقلون انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون فوجب الاهتمام
بالتحفظ من الآثام والاجرام وتطهير
الصحايف التي تقتضي الاحتياط على يد
الملئكة الكرام **الباب الثاني** فيما
نذكره من الروايات التي تقتضي الاحتياط
بالمحاسبة في الليل والنهار للسلامة من الاخطار
روينا هذا في الحديث النبوي المشهور حاسبوا

انفسكم

أَنفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَزِنُوا قَبْلَ أَنْ
تُوزَنُوا وَتَجَهَّزُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ فصل
وروينا من كتاب محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
الايمان والكفر باسناده الى ابي الحسن الماضي
صلوات الله عليه قال ليس منا من لم يحاسب
نفسه في كل يوم فان عمل حسنا ازداد الله
شكرا وان عمل سيئا استغفر الله وتاب
اليه فصل وروى يحيى بن الحسن بن هرون
الحسيني في كتاب امالية باسناده الى الحسن بن
علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه
اشد من محاسبة الشريك شريكه والسيد
عبده ثم ذكر تمام الحديث **فصل** وروينا
باسنادي الى محمد بن علي بن محبوب من كتابه
باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عليهما السلام قال ما من يوم ياتي على ابن آدم الا
قال ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد و
انا عليك شهيد فافعل بي خيرا واعمل فيّ خيرا
اشهد لك في يوم القيمة فانك لن تراني
بعدها ابدا **فصل** ورايت في كتاب مسعدة بن

زياد الرقي من اصول الشيعة فيما رواه عن
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام قال
ان الليل اذا اقبل نادى مناد بصوت يسمعه
الخلايق الا الثقلين يا بن آدم انى خلق جديد
انى على ما فىّ شهيد فخذ منى فانى لو قد طلعت
الشمس لم ارجع الى الدنيا ثم لم تزدد فى حسنة
ولم تستعتب فىّ من سيئة وكذلك يقول النهار
اذا ادبر الليل **فصل** وروينا باسنادي
من كتاب امالى الشيخ المفيد قدس سره باسناده
الى مولينا على بن الحسين عليهما السلام قال ان الملك

الموكل بالعبد يكتب في صحيفة اعماله فاعملوا
باولها وآخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك
فصل وبه من كتاب فضل الدعاء
لمحمد بن الحسن الصفار باسناده الى الصادق
عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت
كل ذنب استغفر الله فصل وروي
في حديث آخر من كتاب الكليني باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلم قال ان النهار اذا جاء
قال يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد

لك به عند ربك يوم القيمة فانی لم آتك فيما
مضى ولا آتيك فيما بقي واذا جاء الليل فقل مثل
ذلك **فصل** وروينا عن مولانا جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال
لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا
فان معكم حفظة يحصون علينا وعليكم **فصل**
ورايت في كتاب الكليني باسناده الى ابن ابي النعمان
عن ابي جعفر قال عليه السلام يا ابا النعمان ولا يغرنك
الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم
ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ

عليك عملك سيئا او حسنا فاني لا ارى شيئا
اسرع دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة
لذنب قديم الباب الثالث فيما اذكره من
ايام مسميات محتاج الى الاستظهار في المحاسبات
والمراقبات اعلم انني رايت ورويت في روايات
ومتفقات عن الثقات ان يوم الاثنين ويوم الخميس
تعرض فيهما الاعمال على الله جل جلاله وروى
عن اهل البيت عليهم السلام ان في يوم الاثنين تعرض الاعمال
على الله جل جلاله وعلى رسوله صلى الله عليه
وآله وعلى الائمة عليهم السلام فمن ذلك ما ذكره

جدّی ابو جعفر الطوسی فی کتاب التبیان فی
تفسیر هذه الآیة وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَى اللهُ
عَمَلَکُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فقال ما هذا
لفظه وروی فی الخبر انّ الاعمال تعرض علی النبی
صلّی الله علیه وآله فی کل اثنین وخمیس فیعلمها
وکذلك تعرض علی الائمة علیهم السلام فیعرفونها وهم
المعنیون بقوله والمؤمنون ومن ذلك ما رواه
ابو الحسن الطوسی رضی الله عنه فی کتاب تفسیر
القرآن فی تفسیر هذه الآیة فقال ما هذا لفظه
روی اصحابنا انّ اعمال الامة تعرض علی النبی

صلى الله عليه وآله في كل اثنين وخميس فيعرفها
وكذلك تعرض على الائمة عليهم السلام القائمين
مقامه وهم المعنيون بقوله والمؤمنون فمن ذلك
ما رواه ابو العباس بن عقدة في تفسير القرآن
في هذه الآية وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ باسناده الى يعقوب
بن شعيب ورواه ابو عبد الله بن جعفر الحميري
في كتاب الدلائل نقل كل منهما باسناده الى
يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ

عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ومن ذلك ايضا ما رواه ابو العباس بن عقدة في كتابه المذكور باسناده الى يزيد بن معوية العجلي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال اياناعنى اقول روى الحسن بن الحسين ايضا عن ابن العباس بن مروان في كتابه الذي صنفه فيما نزل من القرآن في النبي والائمة عليهم السلم ومن ذلك ما رواه محمد بن النعمان بن مروان المذكور

۱۲۷۷۷

باسناده من طريق الجمهور لنكون نبلغ في الحجة ۱۸
ثالثها نقل علي ابي سعيد الخدري ان عمارا قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وددت انك
عمرت فينا عمر نوح عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا عمار حيوتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما
في حيوتي فتحدثون واستغفر الله لكم واما
بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي
وعلى اهل بيتي فانكم تعرضون علي باسمائكم
واسماء ابائكم وقبائلكم وان يكن خيرا حمدت
الله وان يكن سوء استغفر الله لذنوبكم فقال

المنافقون

المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض
يزعم ان الاعمال تعرض عليه تعلمنا فانه باسماء
الرجال واسماء آبائهم وانسابهم الى قبائلهم
ان هذا هو الافك فانزل الله جل جلاله و
قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ فقيل له من المؤمنون فقال عامّة
وخاصّة اما الذين قال الله عزّ وجلّ والمؤمنون
فهم آل محمّد صلّى الله عليه وآله والائمّة منهم
عليهم السّلام ثمّ قال وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

من طاعة و معصية يقول علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن طاوس و روى محمد بن العباس
بن مروان اخبار جماعة في ذلك و من ذلك
ايضا ما رويته ايضا من طريق الجمهور من
صحيح مسلم في المطلب الثاني منه من النصف الثاني
منه في عدة احاديث تتضمن تفضيل يوم الاثنين
و يوم الخميس و قال في بعضها قال رسول الله
صلى الله عليه و آله تعرض اعمال امتي في كل جمعة
مرتين يوم الاثنين و يوم الخميس فيغفر لكل عبد
مؤمن الا عبد بينه و بين اخيه شحناء فيقول

اتركوا وارجعوا هذين حتى يقيئا ومن ذلك
ما ذكره محمد بن عمران المرزباني في الجزء
السابع من كتاب الازمنة عند ذكره يوم
الاثنين والخميس باسناده قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله يصوم الاثنين والخميس فقيل
له لم ذلك فقال صلى الله عليه واله ان الاعمال
ترفع في كل اثنين وخميس واحب ان يرفع عملي
وانا صائم ومن ذلك باسناده ايضا عن
ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما
من يوم اثنين ولا خميس الا ترفع فيهما الاعمال الا

عمل المقادير وروى ايضا حديثين آخرين في
الاعمال يوم الاثنين والخميس وذلك كله ما
يدل على تحقق ما رويناه وذكرناه فينبغي ان
يكون الانسان في يوم الاثنين والخميس متحفظا
بكل طريق في طلب التوفيق واياه ان يكون في
هذين اليومين مهملا للاستظهار في الطاعة
بغاية الامكان فان العقل والنقل يقتضيان
ان زمان عرض العبد على السلطان يكون
مستعدا او متحفظا بخلاف غيره من الازمان
فصل وان اراد ان يقول في اول نهار الاثنين

داول نهار الخميس اللهم ان هذا يوم وجدنا
الاخبار النبوية والآثار الاحمدية تضمنت
ان الاعمال تعرض فيه عليك وعلى من يقرء
عليك ونحن نسئلك ونتوسل اليك بكل وسيلة
لها قبول لديك ان توفقنا فيه لما تريد منا
ولما ترضى عنا وتجعل حركاتنا وسكناتنا صادرة
عن الهامك لنا ما فيه زيادة السعادات بالعبادات
وتصوننا عن مواقع الغرامات والخيانات وان
تتقدم من الملكين الحافظين ان لا يكتبا علينا
فيه الا ما يقربنا اليك ويزيدنا اقبالا منك

علينا وافنا الامنا وان تتجاوز عما يقتضي
معاتبة او مجانبة او مغاضبة او اخجالا او
نقصانا او هوانا او امتحانا او تهيبنا ما بيننا
وبينك في تعفو عما قصرنا فيه من الاستدراك
ولا تفضحنا بين الروحانيين من الملئكة وارواح
المؤمنين وعند سيدنا خاتم النبيين والمرسلين
وان تدخلنا في حماه وحما عترته الطاهرين في
حماء الرحمة التي تفضلت بها علينا بالانشاء
والبقاء على العلم بما يصدر عن سوء الآراء
وغلط الاهواء ولا تخجل رسولك محمد العربي

عليك وعترته المطهرين اللهم ان عترتهم وعترتهم
لا تضيق عليهم سعة رحمتك وان تسترعلى
مخالفتك وعد طاعتك برحمتك يا ارحم
الراحمين **فصل** فيما رويناه فى فضل الصلوة
على محمد صلى الله عليه واله بعد العصر من يوم
الخميس رويناه ذلك فى كتاب التنزيل لمحمد بن ابى
وذكرناه فى الجزء الثانى من كتاب التحصيل فى
ترجمة محمد بن الحسن محمد العطار باسناده
الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم الخميس
عند العصر اهبط الله عز وجل ملائكة من السماء

الى الارض معها صحايف من فضة بايديهم اقلام
من ذهب تكتب الصلوة على محمد صلى الله عليه
واله عند غروب الشمس فصل فيما يستحب
فعله في اخر نهار الخميس ايضا ذكرنا ذلك في كتاب
جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ونذكره
في هذا المكان لئلا يحتاج من يعمل به الى ذلك
الكتاب او يتعذر عليه سبيل الامكان فنقول
روى انه يستحب ان يستغفر بهذا الاستغفار
آخر كل خميس يقول استغفر الله الذى لا اله
هو الحى القيوم واتوب اليه توبة عبد

خاشع خاضع مسكين مستكين مستجير لا يستطيع
لنفسه صرفاً ولا عدلاً ولا نفعاً ولا ضراً ولا
حيوة ولا موتاً ولا نشوراً وصلى الله على محمد
وعترته الطيبين الطاهرين الابرار وسلم
تسليماً كثيراً ويستحب ان يدعوا واخرها لا
الخمس فتقول اللهم يا خالق نور النبيين
وموضع قلوب العارفين وديان حقايق
يوم الدين المالك لحكم الاولين والاخرين
والمستبين العالم بكل تكوين اشهد بعزتك
في الارض والسماء وجمالك المنيع على اهل

الضِّعْفَانِ يَا خَالِقَ رُوحِي وَمُقَدِّرَ قُوتِي
وَالعَالِمَ بِسِرِّي وَجَهْرِي لَكَ سُجُودِي وَعُبُودِيَّتِي
وَلِعَدُوِّكَ عُنُودِي يَا مَعْبُودِي أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ
حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ **فَصْلٌ** فِي أَنَّ آخِرَ
خَمِيسٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُرْفَعُ أَعْمَالُ الشَّهْرِ فِيهِ فَمِنْ ذٰلِكَ
مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِ يَعْلَى تَأْلِيفِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
بَابَوَيْهِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَنْبَسَةَ بْنِ
نَجَّادٍ العَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

عنبسة بن نجاد العابد حد

آخر

آخر كل خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال فصل

ورويت باسنادي من كتاب العلل للقزويني

باسناده الى عبد الصمد بن عبد الملك قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول آخر كل خميس في الشهر

ترفع فيه اعمال الشهر اقول انا نشير عند بيان

المعتمد من اهل الايمان في اعمالهم لا ينسبها

لاجل عرض اعمالهم قبل يوم حسابه وسؤاله

الاعمال فصل روينا باسنادي الى جدي

ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه باسناده

الى عنبسة بن بجاد العابد ايضا قال سمعت ابا عبد الله

عليه‌السلام يقول آخر خميس في الشهر يرفع فيه اعمال

الشهر **اقول** انا فاني عند الانسان معدود

من اهل الايمان في اهمال الاستظهار لاجل

عرض اعماله قبل حسابه وسؤاله **الباب**

الرابع في اوقات وجهات معظمات نذكرها

مجملا تقتضي زيادة التحفظ من السيئات اعلم

ان الاوقات المعظمات ورد بعض تعظيمها في الايات

وبعض آخر في الروايات مثل شهر رمضان والاشهر

الحرم والايام المعلومات والايام المعدودات

وغيرها من الاوقات المحترمات واما الجهات

المكرمات مثل المسجد الحرام والكعبة ومسجد
النبي صلى الله عليه وآله وبيت المقدس والمشاهد
المشرفة والمساجد المباركات وكل موضع نص
بتعظيمه قرآن او روايات فانه ينبغي تعظيمه بحسب
الاوامر الشرعيات وان يكون الانسان متحفظا
فيها من السيئات متلافيا لا يجوز تعظيم به فيها
من الاوقات والجهات تعظيما لما امر الله عز
جلاله بتعظيمه وامتثالا لاوامر رسوله صلى الله
عليه وآله في تكريمها الباب الخامس فيما نذكره
في فضل المحاسبة على سبيل الاختصار تماما بحاج

الیه المکلف للاحتیاط والاستظهار وفیه
عدة فصول **فصل** فی المحاسبة اواخر النهار
روینا من کتاب الکلینی باسناده عن شهاب
بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول
اذا تغیرت الشمس فاذکروا الله عز وجل وان
کنت مع قوم یشغلونک فقم وادع **اقول** وانا
فاذا اردت ذلک فتقول سلام الله جل جلاله
وسلام خاصته وسلامی علیکما ایها الملکان
الحافظان استودعکما الله جل جلاله واقرء
علیکما السلام واسالکما بالله جل جلاله

ان تستر هما ما بيني وبين الله جل جلاله وما
بيني وبين عباده ما كتبتما ويقول يا ارحم الراحمين
حتى ينقطع النفس انا عبدك الذي خلقته من
من التراب والطين والماء المهين وقد سمعت
في كتابك الكريم وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون وبلغني عن رسولك
واله عليهم السلام انهم قالوا ليس منا من لم يحاسب
نفسه وقد حضرت بين يديك وما معي عمل
ارضى ان اعرض عليك لان قبايح عملي يخجلني ضميره
وفاسد عملي يفضحني بسيرة وقد قدت نفسي الى

بمحل العفو والعود والاستسلام وانا اتوب
اليك من الذنوب والاثام فان قبلت توبتي
ورضيت عني والا فاسئلك ان تعفو عني فقد
يعفو المولى عن عبده وهو غير راض عنه وقد
جعلت الاستغفار طريقا الى قبول الطاعة
وغفران الاثام فها انا اقول استغفرك واسئلك
التوبة ويكرر ذلك مائة مرة ثم يقول وقد امرت
يا سيدي بالعفو وعفوت ودللت عبادك
على العفو ومدحت الكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس وبذلت الثواب على العفو وجعلت

التوبة خ د

العفو من صفات الكمال وعاتبت عبادك على
ترك العفو من سوء الاعمال وانت احق ممن
اذا امر عمل واذا قال فعل فها انا اسئلك العفو
العفو ويكرر ذلك مائة مرة **اقول** فهذا
من اقل مراتب المناسبات والتوسل في مولينا
فما الذي يمنع العبد الضعيف منه وعاقده
في الاعراض عنه عنده وهو يعلم انه ان لم يتب
محتاراً منصوراً حوسب اضطراراً مقهوراً نادماً
فاجماً متحيراً ذليلاً مكسوراً **فصل** فيما
يروى عن مولانا علي عليه السلام في وقت ارتفاع

٣٠ الملكين بالاعمال وهي مكانهما من ابن آدم

روينا من كتاب خطب مولانا علي صلوات الله

عليه وهو السيد عبد العزيز الجلودي رضي الله

عنه وهو نسخة عتيقة نقلها بخطه وكانت

وفاته في ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنين

وثلثمائة فيما يتضمن جواب مولانا علي عليه السلام

لابن الكوا عن مسائله عنها فمنها ما هذا لفظه

قال يا امير المؤمنين فما البيت المعمور والسقف

المرفوع قال عليه السلام ويلك ذلك الضراح بيت

في السماء الرابعة حيال الكعبة من لؤلؤ فاذا

كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى
يوم القيمة كتاب اهل الجنة عن يمين الباب يكتبون
اعمال اهل الجنة باقلام من نور وفيه كتاب اهل
النار عن يسار الباب يكتبون اعمال اهل النار
باقلام سود فاذا كان القدار العشاء ارتفع
الملكان فيستنسخن منهم ما عمل الرجل فذلك
قوله تعم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا
كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واما موضع
جلوس الملكين الحافظين فرواه ابن عمر الزاهد
صاحب تغلب وجدته في نسخة عتيقة ظاهرها

انها كتبت في حيوته وقد كانت في خزانة الحافظ

الخليفة بمصر فقال لما هذه اللفظة قال ابن عمر

اخبرني الهنا عن الصباح باسناد الامامية

عن الشيعة عن جعفر بن محمد الصادق عن

ابائه الطاهرين عليهم السلام قال امير المؤمنين

عليه السلام لنا عبدان الثابتان والغرّان

المشتغلان والصانعان والصامتان ومن

فاهما بالعين فقد صحف ان الملكين يجلسان

على ناجذي الرسل يكتبان خيره وشره يستمدان ويستمدان

عن غرته وربما جلسا على الصماخين فسمعت

تغلبا

تغلب اراه بقول الاخبار ومن هذا كله ما
قال امير المؤمنين عليه السلم وهما مجمعا الريق
من الجانبين وهما اللذان يسميهما العامة
الصوارين وروينا في حديث آخر في هذا
الكتاب ما هذا لفظه وسئل عن قول امير المؤمنين
عليه السلم نظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين
قال تغلب هما الموضع الذي يجتمع فيه الريق
من الانسان وهو الذي يسميه العامة الصوارين
فصل في دعوات رويناها تذكر اوقات
المحاسبات اعلم اننا ذكرناها في كتاب فلاح السائل

وبجاح المسائل تفصيلا جليلا في المحاسبات
والدعوات و نذكر ههنا ما يحتاج اليه اهل
الضرورات فنقول من كتاب الربيع بن محمد
المسلي باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احمرت
الشمس على قلة الجبل هملت عيناه دموعا
قال صلى الله عليه وآله اللهم امسى ظلمي مستجيرا
بعفوك وامست ذنوبي مستجيرا بمغفرتك و
امسى خوفي مستجيرا بامنك وامسى ذلي مستجيرا
بعزك وامسى فقري مستجيرا بغناك وامسى

ضعفي

ضعفي مستجيراً بقوتك وامسى وجهي البالي
الفاني مستجيراً بوجهك الدائم الباقي
البسني عافيتك وغشني برحمتك وجللني
كرامتك وقني شر خلقك من الجن والانس
يا الله يا رحمن يا رحيم فضلك وروينت
كتاب الكليني باسناده قال كان علي عليه السلام اذا
امسى قال مرحبا بالليل الجديد والكاتب الشهيد
اكتبا بسم الله ثم تذكر الله عز وجل وروينت
باسنادي عن ابن ابي عمير عن امية بن علي قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من قال عند غروب الشمس

في كل يوم يا من ختم النبوة بمحمد صلى الله
عليه وآله اختم لي في يومي هذا بخير وشهري
بخير وسنتي بخير وعمري بخير فمات تلك
الليلة او في تلك الجمعة او في ذلك الشهر
او في تلك السنة دخل الجنة او في غيرها
مات شهيدا ورتبت الجمعة او في غير ذلك
الشهر او في تلك السنة دخل الجنة فصل
في المحاسبة اواخر من كل ليلة يستحب للانسان
اذا استيقظ من المنام ان يسجد شكرا لله
عز وجل جلاله على ما تفضل عليه من الانعام

فقد روينا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل
الرسل كان يفعل ذلك فهو قدوة لاهل الاسلام
اقول ثم يجلس بين يديه مولاه الذي انشاه
وربّاه ومكّنه من ساعة دنياه وآخرته ولو
ساعة واحدة آخر كل ليلة ويحاسب ملكي
الليل كما يحاسب ملكي النهار ويجتهد في تطهير
صحيفته من الآثام والاثار فان شاء فليقل
سلام الله جل جلاله وسلام خاصته وسلامي
عليكما ايتها الملكان الحافظان استودعكما
الله جل جلاله واقرء عليكما السلام وارحمه

اليكما بالله المنعم عليكما ان تشرفاني بجواب
التسليم وتساعداني على سلوك السبيل المستقيم
وتشفعا الى مولاكما الحليم الرحيم الكريم جل
جلاله ان يعفو عني ويرحمني ويرضى عني ولا
يشمت بي عدوه وعدوي الشيطان الرجيم
فها انا قد سلمت نفسي اليه واستسلمت من يده
بين يديه وانا متوسل اليه بكل من يعز عليه وبجميع
الوسائل التي الامر لكما بمحو السيئات و
تبديلها بما هو جل جلاله اهل من المراحم
والحسنات وها انا اقول ما قال المقبلون من
النادمين

النَّارِ مِن رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا فَإِن لَّمْ تَغْفِرْ
لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن
قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ مَوْلَيْنَا
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا اِلٰهِي
قَدْ مَدَحْتَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَبَلَّغْتَنَا
اَنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ بِالْاِسْتِغْفَارِ وَاَنَا اَسْتَغْفِرُكَ
وَاَسْئَلُكَ التَّوْبَةَ وَيُكَرِّرُ ذٰلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ

فصل في زيادة السعادات في المحبة
والعبادة وان كنت تريد زيادة التوصل
بالظفر بالعفو والتفضل فقل اللهم اني سمعت
من كرمك ورحمتك انك امرت مناديا
ينادي عنك في اواخر كل ليلة ويدعو
الناس الى مسائلتك فيقول هل من سائل
فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل
من مستغفر فاغفر له فقد حضرت ممتثلا
للنداء ومتوسلا بالدعاء واسئل من
رحمتك الواسعة ومكارمك السابغة

كلما

كُلِّ مَا اَحْتَاجُ اِلَيْهِ وَاَتُوبُ مِنْ كُلِّ مَا اَقْدَمْتُ
عَلَيْهِ وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تُؤَاخِذُنِي
عَلَيْهِ وَاَطْلُبُ اَمْنَ الَّذِينَ يَتُوبُونَ بَابَكَ
اِلَيْهِ وَقَدْ اَغْنَيْتَنِي بِالْاِيمَانِ عَنْ غَيْرِ
مَسْأَلَةٍ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا اُرِيدُهُ مِنَ الْاِقْبَالِ
مَعَ الدُّنْيَا وَالْاِيمَانِ اِلَى اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ فَصْلٌ فِيمَا اَذْكُرُهُ لِمَنْ يَعْجِزُ
الْجُلُوسَ عَنْ مَرْقَدِهِ اَوْ يَكْسَلُ مِنَ الْجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْ
سَيِّدِهِ اِنْ كَانَ ذَلِكَ عُذْرٌ عَنِ الْجُلُوسِ مِنْ فِرَاشِ
الرَّقَادِهِ اَوْ كَانَتْ هُنَاكَ خَشْيَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ

ضعيفة عن طلب سعادة الدنيا والمعاد فعلا
وأنت على ذلك يا راحم الضعيف الهالك
يا واهب المسائل قد سمعت من حكمك
الشامل لأهل الأبصار الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
وها أنا أسألك على جنبي أن تعفو عن
ذنوبي وأن تجعلني ممن أغنيته بك عن
المقال وبكرمك عن السؤال فضلا منا

نذكره لمن لم يتفق له توفيق هذا المثال ولا
ظفر بهذه الآمال واذا لم يسهل عليك من فرش الجلوس
النفلات ولا ماذكرناه من جواب الملك المنادي
لاهل الحاجات عند يدك الى مرجوك احسانه
عليك وقل يا موضع آمالي حسبي حسبي من
سؤالي علمك بحالي فضلا وانا ذكرنا من
شرح بعض ما اجملناه مما رويناه ودابنا
فذكرنا في هذا الكتاب انه يقول يا ارحم الراحمين
سبع مرات وانما ذكرنا ذلك لاجل ما ذكره
من الروايات فمنها الذي رويت باسنادي الى

محمد بن الحسن الصفار من كتابه في فضل الدعاء ٥٠

عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابي

اذا الحت به الحاجة سجد من غير صلوة ولا

ركوع ثم يقول يا ارحم الراحمين سبع مرات

ثم يسأل حاجته ثم قال ما قالها احد سبعا

الا قال الله تعالى ها انا ارحم الراحمين سل

حاجتك فصل وروينا عن الكتاب المذكور

باسناده الى الصادق ع وعنه عليه السلام قال ان لله

ملكا يقال له اسمعيل ساكن في السماء الدنيا

اذا قال العبد يا ارحم الراحمين سبع مرات قال له

الا اسمعيل قد سمع الله ارحم الراحمين صوتك
فسل حاجتك فضلك وروينا من كتاب فضل
الدعاء لابي بكر باسناده الى علي بن
الحسين عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه
وآله رجلا يقول يا ارحم الراحمين فقال
يا هذا قد قبل فقال يا ارحم الراحمين فقد
استقبلك برحمته الحاجات فسل
فيما نذكره من الروايات في سجود النبي صلى الله
عليه وآله عند انتباهه من منامه قد ذكرنا
ذلك فيما اوردناه الان مختصرا فصل

روينا باسنادي الى ابي جعفر عليه السلام انه قال

ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله

من نومه قط الا خر لله ساجدا **فصل**

ثم نقلت من تاريخ النيسابوري تأليف الحاكم

في ترجمة حسن بن احمد بن جعفر بن عبد الله

باسناده عن جابر قال كان رسول الله صلى الله

عليه وآله اذا قام من منامه خر لله ساجدا

ورويت من تاريخ نيسابور للحاكم باسناده

في ترجمة محمد البرقوي عبد الله بن مهدي

الغافري ان النبي صلى الله عليه وآله ما قام

من النوم الآخرة ساجداً شكر الله عز وجل

فصل فيما نذكره في هذا الكتاب ان

الانسان يقول يا الله يا الله عشر مرات

فصل فيما رويناه من كتاب المشيخة تأليف

الحسن بن محبوب في ترجمة محمد بن سعيد عبد الله

بن محمد العامري قال ان النبي صلى الله عليه وآله

ما قام من النوم الآخرة ساجداً شكراً لله

عز وجل فصل فيما من سبب ما ذكرناه في هذا

الكتاب من تكرار يا الله عشر مرات رويناه

من كتاب المشيخة تأليف الحسن بن محبوب في اشتكى

بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له قل يا
الله يا الله يا الله عشر مرات ثم تنام بعدها
فانه لم يقلها مؤمن إلا قال له ربه لبيك عبدي
سل حاجتك [illegible]
[illegible]
[illegible] آخر كتاب
[illegible]
من كتاب البرنطي [illegible] هذا الباب
فيما اختصرته من كتاب البرنطي وهذا [illegible]
وجدناه [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام

قال شكى ابو عبد الله الى ابي جعفر الباقر
ابيه عليهما السلام فقال قل عشر مرات يا الله يا الله
يا الله فانها لم يقلها عبد الا قال له ربه
لبيك اقول انا ويمكن ان يكون قد قال ابو جعفر
عليه السلام بعض شيعته فقال له لوالده ابي عبد الله
عليه السلام خصك ان تذكره عمن يقول يا رب
يا رب ويكرره كما رويته من كتاب محمد بن علي
بن محبوب من كتاب الصلوة عن احمد عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم اخي ادهم عن ابي عبد الله
قال عليه السلام من قال عشر مرات يا رب يا رب قال له

ربّ لبيك سل حاجاتك تعطى وورد
في التعليقة التي اشرنا اليها في اواخر كتاب
مناسك الزيارة وهو مما كتب في حق المتهجد
ورد ما هذا لفظه ابو عبد الله عليه السلام قال كان ابي
يلح في الدعاء يقول يا رب يا رب حتى ينقطع
النفس ثم يعود ثم يعود فيسئل وفي التعليقة
ما هذا لفظه ابو عبد الله عليه السلام قال ان العبد
اذا قال يا رب ثلثا صيح من فوقه سل تعطه لبيك
وهذا آخر ما اوردناه من ذكر هذه الابواب
مما يقتضي الاستيناس بالسنة الامن من العقاب

والعذاب في يوم الحساب فبشر عبادِ الذين ٥٧
يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك
الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف
المرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين
الاخيار الانجبين وسلم تسليما
كثيراً كثيراً ابداً آخر
رسالة ابرطاوشية
الله اعلم

هذه رسالة التنبيه للشيخ العالم العامل الزاهد محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وصلى الله على نبيه وصفيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وآله الطيبين

الطاهرين

الطاهرين المعصومين اما بعد فاعلم رحمك
الله ان القلوب تمرض كما تمرض الابدان و
تعرضها العلل والاسقام ولكن امراض القلوب
وعللها اعظم وادهى في مفاسدها انمى و
انكى ولا يخفى على العاقل اللبيب العارف الاديب
ان تذكر الموت والترحل الى الاجداث يتحصل
جلاء للقلوب ودواء للعلل العيوب فان
اكثر تذكر الموت وادمته صح عليك العليل
باذن الملك الجليل فتصير سميعا بصيرا وبالحكمة
ناطقا وخبيرا فترى بعين اليقين بما لو نوقط

من آثار عظمته وانواع حكمته وصنوف
نعمته فيمتلى القلب من محبته وتشتاق الى
خدمته وتتلذذ بطاعته وتتنعم بعبادته و
ترضى بقضائه وتسلّم لامره وتتوكل عليه
وتفوض امرها اليه فلعظم فوائد ذكر الموت و
كثرة منافعه كتبت هذه الرسالة المتضمنة
لمخاطبات الموتى واجوبتهم وعظات مؤثرة
منكرة للموت الاحبة والجيرة وحالاتهم وصورهم
وهيئاتهم دلالة لسالكي طريق الدين وهداية
لطالبي زلال عين اليقين وسميتها تنبيه الراقدين
وعلى

وعلى الله اتوكل وبه استعين مقدّمة

في الاخبار الواردة في الحث على ذكر الموت

نقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال

اكثروا ذكر هادم اللذات ونقل انه سئل

بعض الناس فقال يا رسول الله هل يحشر مع

الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم

والليلة عشرين مرة وروى ان رسول الله

صلى الله عليه وآله مر بمجلس قد استعلاه الضحك

فقال شوبوا مجالسكم بذكر مكدر اللذات قالوا

وما مكدر اللذات قال الموت وعنه صلى الله

عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه
يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا وعنه صلى الله
عليه وآله كفى بالموت واعظا ونقل انه صلى الله
عليه وآله خرج الى المسجد فاذا قوم يتحدثون و
يضحكون فقال اذكروا الموت اما والذي نفسي
بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ونقل انه ذكر عند رسول الله صلى الله
عليه وآله رجل فاحسنوا الثناء عليه فقال
كيف كان ذكر صاحبكم للموت قالوا ما كنا نكاد
نسمعه يذكر الموت قال فان صاحبكم ليس هنالك

٣٠٤

وروى انه سئل رجل من الانصار رسول الله

صلى الله عليه وآله فقال من اكيس الناس واكرم

الناس فقال صلى الله عليه وآله اكثرهم ذكرا

للموت واشدهم استعدادا له اولئك هم

الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة

وروى انه قال رجل يا رسول الله من ازهد الناس

قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة

الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا

من ايامه وعد نفسه من اهل القبور وعن الحسن

الصيقل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عما

يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة
قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول
اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين
وعن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
حدثني ما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر
ذكر الموت فانه لم يكثر ذكره انسان الا زهد
في الدنيا وعن ابي بصير قال شكوت الى ابي
عبد الله عليه السلام الوسواس فقال يا ابا محمد
اذكر تقطع اوصالك في قبرك ورجوع احبائك
عنك اذا دفنوك في حفرتك وخروج بنات

الماء من منخريك و اكل الدود لحمك فان
ذلك يسلي عنك ما انت فيه قال ابو بصير فوالله
ما ذكرته الا سلى عني ما انا فيه من هم الدنيا
وروى ايضا عن ابي بصير قال قال لي الصادق
عليه السلام اما تحزن اما تهتم اما تالم قلت بلى
والله قال فاذا كان ذلك منك فاذكر الموت
ووحدتك في قبرك وسيلان عينيك على
خديك وتقطع اوصالك في قبرك واكل الدود
من لحمك وبلاك وانقطاعك عن الدنيا
فان ذلك يحثك على العمل ويردعك عن كثير

من الحرص على الدنيا وعن أبي عبد الله عليه السلام
من كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين
وكان مأجوراً كلما نظر إليه وعن عبد الرحمن
بن الحجّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال أفطر
رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس
في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه أوس بن
خولي الأنصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه
على فيه نحّاه فقال شرابان يكتفى بأحدهما
عن صاحبه لا أشربه ولا أحرمه ولكن أتواضع
لله فإنه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر

خفضه

حفظه الله ومن اقتصد فی معیشته رزقه
الله ومن بذر حرمه الله ومن اکثر ذکر الموت
احبه الله فصل فی الحث علی العمل والاستعداد
للموت نقل عن امیر المؤمنین علیه السلم قال کم من
غافل ینسج ثوبا لیلبسه وانما هو کفنه و یبنی
بیتا لیسکنه وانما هو موضع قبره وقیل له
ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض و
اجتناب المحارم والاشتمال علی المکارم
ثم لا یبالی اوقع علی الموت ام وقع الموت علیه
والله ما یبالی ابن ابی طالب اوقع علی الموت

ام وقع الموت عليه قبل للصادق عليه السلام
اوصنا فقال عليه السلام اعدّ جهازك وقدم
زادك لطول سفرك وكن وصي نفسك ولا
تأمن غيرك ان يبعث اليك مما يصلحك ونقل
عن امير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة
طويلة ايّها الناس من مشى على وجه الارض
فانّه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان
في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل
حبّة آكل وانت قوت الموت وانّ من عرف
الايّام لم يغفل عن الاستعداد ولن ينجو من الموت

٢٥ غنى الا الله ولا فقر الا فقد الله وروى ان الصادق
عليه السلام راى رجلا اشتد جزعه على ولده فقال
يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت
عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه
ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك
فمصابك بترك الاستعداد له اعظم من
مصابك بولدك وعن امير المؤمنين عليه السلام
ان العبد اذا كان في آخر يوم من الدنيا واول
يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله
فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك

لحريصا

لحريصاً شحيحاً فماذا عندك فيقول خذ مني
كفنك فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت
لكم لمحبا واني كنت عليكم لمحاميا فماذا عندكم
فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها
فيلتفت الى عمله فيقول والله انك كنت على
ثقيلا واني كنت فيه لزاهدا فماذا عندك فيقول
انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا
وانت على ربك وعن قيس بن عاصم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع
العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا

آخره وان لكل شئ حسيبا وان على كل شئ ٧١
رقيبا وان لكل اجل كتابا وانه لابد لك يا قيس
من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت
ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما
اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه
ولا تسئل الا عنه ولا تجعله الا صالحا فانه
ان صلح آنست به وان فسد لا تستوحش الا
منه وهو فعلك وقال عليه السلام حرمت النار على
عين بكت من خشية الله وعن ابي امامة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يقطر في الارض قطرة

احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من
خشية الله لا يراه احد الا الله عز وجل وعنه
عليه السلام اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله
تحاطت عنه خطاياه كما يتحاط من الشجر ورقها
وقد مر الحسن عليه السلام بشاب يضحك
فقال هل مررت بالصراط قال لا قال وهل
تدري الى الجنة تصير ام الى النار قال لا قال فما
هذا الضحك قال فما راى ذلك الفتى بعدها
ضاحكا وعن الصادق عليه السلام حدثني ابي عن
ابيه ان الحسن بن علي بن ابيطالب عليهم السلام كان

اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم
وكان اذا حج ماشيا وربما مشى حافيا و
كان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى و
اذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر العرض
على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه
منها وكان اذا قام في صلوة ترتعد فرائصه
بين يدي ربه تعالى وكان اذا ذكر الجنة والنار
اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة
ونعوذ به من النار **فصل** في الخطاب
مع اصحاب القبور السلام عليكم يا اصحاب

الْقُبُورِ مِنَ الشُّيُوخِ وَالشَّبَابِ اَلسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْمُفَارِقُونَ عَنِ الْاَقَارِبِ
وَالْاَحْبَابِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْمُهَاجِرُونَ
عَنِ الْاِخْوَةِ وَالْاَصْحَابِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
اَيُّهَا الْمَحْرُومُونَ مِنَ الْاَمْوَالِ وَالْاَسْبَابِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْمُتَوَسِّدُونَ بِالتُّرَابِ
وَالْاَحْجَارِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ الْمَنَازِلِ
الْمُقْفَرَةِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَصْحَابَ الشَّمَائِلِ
الْمُغَيَّرَةِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَصْحَابَ
الْوُجُوهِ الْمُعَفَّرَةِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ

الديار الدارسة السلام عليكم يا اهل
الآثار الطامسة كنتم رحمكم الله مغرورين
بالقوة والشباب في مشغولين باللهو والصحاح
وطالبين للعيش والبقاء وغافلين عن الموت
والفناء ومتنعمين في الدور والقصور و
مستانسين بالنساء ذوات الخدور
ومشتغلين باللذة والراحة والسرور ثم
مجبورين سعة الدور وسكنتم مقهورين
في مضائق القبور وحجبتم عن عيون الورى
واشمتم قلوب الحساد واحزنتم الاحباب

والأولاد ليت شعري ماذا تعوضتم عن
الأحباب ومن يونسكم تحت هذا التراب
وكيف أنتم في وحدتكم وانفرادكم وكيف
بليت في التراب أجسادكم وكيف خلق من
أبدانكم الدود وكيف أكل اللحوم والجلود
وكيف سالت الأحداق على الخدود وكيف
تفرقت الأعضاء والأوصال وتقطعت
اليمين والشمال فإن سئلتم أيها التاركون
للأهل والعيال والقاطعون للأماني
والآمال عما سنح بعدكم من الأحوال فقولوا

على

عَلَيَّ وَاسمعوا هذا المقال سَكَنَت الدُّورُ
وَزُوِّجَت الازواجُ وقُسِّمَت الاموال
تفرّقَ اهلُ البيتِ مِنَ الاولادِ والاطفالِ
الذينَ ربَّيتُمُوهم بالنِّعمةِ والدّلالِ وَنَسِيَكُم
الصّواحِبُ في الرُّفقاءِ وغفلَ عنكُم الاقاربُ
والجلساءُ لا يُذكَرُ اسماؤُكُم قطُّ في الاسمآء
ولا تخطرونَ بقلبِ الاحبَّةِ والخلطاءِ

فصلٌ في جواب الموتى بلسان الحال قد

سمعنا يا عبدَ الله مقالتكَ وعرفنا انّها
المتكلّم مخاطبتك فاسمع جوابنا واحفظ خطابنا

٧٨ قد لبسنا اثواب الندامة ودخلنا ابواب
القيمة وصرعنا المنايا فى اعجب المصارع
واضجعنا اهلونا فى اضيق المضاجع اودعونا
فى بطون قبورنا واضجعونا على الايمان فى
لحودنا ووضعوا على تراب القبور خدودنا
وبنوا بالّلبن سقوف بيوتنا وودّعنا اخوتنا
واهلونا ورجعوا عنا وخلونا ثم الملٓئكة
للسؤال حضرونا وعمّا شاء ربّنا سئلونا ثم
اجتمع الديدان علينا فاكلونا وعن صورتنا
وهيأتنا غيّرونا ونضبح ونمسى بغير اهل و

وعيال في بيوت خالية من الاسباب والاولاد

وقد وقعنا في ارض هائل وخطر شامل نسمع من

القبور تخويفا وتهديدا وتضيقا شديدا

ينادي بعضها ويقول انا بيت الظلمة انا بيت

الفتنة انا بيت المحنة انا بيت الغربة والكربة

انا بيت الوحدة والوحشة انا بيت الحية

والعقرب والدود انا سجن لمن عصى المعبود انا

حفرة من حفر النار انا سجن لمن عصى الجبار

ويقول بعضها مبشرا لاهلها انا بيت الرحمة

والنعيم لمن عبد الغفور الرحيم انا بيت النعمة

والسرور

والسرور لمن اتقى واجتنب الشرور وتنادي
بقاع الارض وتقول ايها المغتر بظاهر
الدنيا هلا اعتبرت بمن دفن فينا من اهلك
وحشمك واخوانك وجيرانك اما رايت كيف
حرصوا على الدنيا وجمعوا الاموال واطالوا
الامال فتركوا ما جمعوا وقطعوا ما املوا
مجبورين ودفنوا فينا صاغرين فهلا تذكرت
ما فاتهم من الاعمال وهلا زهدت في جمع الاموال
وطول الامال ويلوم سابقنا لاحقنا ويقول
ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه وجيرانه

اما كان لك فينا عبرة اما كان لك في تقدمنا ٨١
اياك فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا وانت
في المهلة فهلا استدركت ما فات اخوانك
وهلا عملت ما حرم به جيرانك ايها الساكن
في دار الغرور المخاطب لاهل القبور نتمنى ان
نتمكن من اصلاح زادنا هيهات واستعدادنا غنم
ما فاتنا من الاعمال واحذر ويحك من عواقب
الاهمال وانت ايها المخاطب لراحل عنا
قليل البنا وقادم بعد ايام علينا فارحم نفسك
ان اللطيفة الضعيفة واجتهد في خلاص مهجتك

الشريفة اعلم انه سيصنع بديارك ما صنع
بديارنا ويندرس من آثارك ما درس من
آثارنا وانك ستصير الى حال لا ينفعك فيها
الصديق ولا يسعفك النسيب ولا الشفيق
تسير منقطع العلائق والاسباب الى منازل
الوحشة والاغتراب وان لك قبرا ينتظر
قدومك عليه وسائلا ينتظر وصولك اليه
فبادر بما سمعت من جوابنا وتأهب لمثل منقلبنا
ومآبنا فلم يجر بنا حال الا وهي جارية عليك
والخطر والله هائل بين يديك ولقد اخبرناك

بالتحقيق وقد تاتيك سبيل التوفيق فصل

في تنبيه النفس بعد جواب الموتى بعظات موثرة

ايها الغافل المغرور قد سمعت جواب اصحاب

القبور وعرفت ما شرحوا لك من الامور فما

عذرك غدا عند سيدك ومولاك وماذا تقول

حين تلقاه ويلقاك فوالله لئن اهملت بعد

التحذير وغفلت عما اليه تصير لتفضحن عند

ربك فضيحة هائلة ولتلقين غدا اخطارا

شاملة فكن على عزم السفر والرحيل وجمع

الزاد ليوم الخطر الجليل وسل الله توبة العبد

الضعيف الذليل الظالم لنفسه المستحق نقمة ٨٤
ربه الذي عظمت ذنوبه فجلت وادبرت ايا
مه فولت حتى اذا راى مدة العمل قد انقضت وغاية
العمر قد انتهت وايقن انه لا محيص له من الله
ولا مهرب له عن سيده ومولاه فقام اليه
بقلب طاهر نقي ثم دعاه بصوت خافت بل خفي
قد تطاطا له ناشفي ونكس راسه فانثنى قد
ارعشت خشيته رجليه وغرقت دموعه
خديه يدعوه ويقول وا بعد سفراه واعظم
خطراه واظلمة قبراه واخطراه على ايام

ضيعها

ضَيَّعتُها وا خجلتاه على آثامٍ جمعتُها إن عاملتني
بعدلك فلا تعاملني بفضلك إن أعطيتني كتابي
بشمالي وأظهرتَ على الناس سوءَ حالي ثمّ
قلتَ خذوه فغلّوه ثمّ الجحيمَ صلّوه ثمّ في
سلسلةٍ ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه
فيا له من مأخوذٍ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه
قبيلته آه من نارٍ تنضج الأكباد والكلى آه
من نارٍ نزّاعةٍ للشوى آه من نارٍ نورها ظلمة
وهيّنها أليم وبعيدها قريب آه من نارٍ لا ترحم
من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمّن

خشع لها آه من ضربها وزقومها وغسلينها ٨٦
آه من شرابها الذي يقطع امعآء وأفئدة
سكانها الهى اللشقاء خلقتني فأطيل بكائي
أم للسعادة خلقتني فأبشر رجائي مولاي
ألضرب المقامع خلقت اعضائي أم لشرب
الحميم خلقت امعائي مولاي أتراك تعذب
الايمان بان تعذبني أم تعذب حب اياك
تبعدني حاشا لوجهك الكريم أن تخيبني
مولاي أتراك تخلف ظنوننا وتقطع رجائنا
كلا يا كريم ان لنا فيك املا طويلا ان لنا

فيك

فيك رجاء عظيما **فصل في موعظة**
موثرة عظ نفسك العليلة في كل نهار وليلة
بهذه الموعظة الجليلة يا حصائد المنون اما
لك عبرة بالسامعين من القرون ابن صفى الله
والد الانسان وابن صاحب النون وصاحب
الطوفان وابن ابرهيم خليل الرحمن وابن صاحب
التورية والانجيل وصاحب العرفان انهم قد
بلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة
وعبدوا الحق العبادة فنقلوا من دار البوار و
سكنوا متنعمين بدار القرار ابن النمرود وكنعان

وابن فرعون وهامانه وابن النجاشي واقرانه
وابن قيصر وسلطانه قد ملكوا الدنيا وغيرها
وبنوا فيها الامصار وحفروا فيها الانهار
وغرسوا فيها الاشجار وفارقوها وهم كارهون
وسكنوا تحت التراب على رغمهم وهم صاغرون
تفكر كيف افنى الموت قوم ثمود وقوم فرعون
وعاد وسل دار البلى كم قد نادت ملوكا
طالما ركبوا الجياد وسل بيت الفنى كم من
ملوك عظيم شانهم صاروا رمادا باتوا
على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم

القلل واستنزلوا من بعد عز عن معاقلهم
واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ
من بعد ما دفنوا اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها
تضرب الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين
سائله تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا
بعد ذاك الطول قد اكلوا روي ان الهادي
عليه السلام انشد المتوكل العباسي هذه الابيات
فبكى مع كمال قساوته حتى بلت دموعه لحيته ونقل

ان هذين البيتين وجدا مكتوبين على قبر
تناجيك اجداث وهن سكوت وسكانها
تحت التراب خفوت فيا جامع الدنيا لغير
بلاغه لمن تجمع الدنيا وانت تموت **فصل**
في موعظة موثرة ودواء موثر ايها العاقل
السكران اما تتعظ بموت الاحبة والاخوان
هل ترى في ربوعك الا الشتات وتسمع في
جموعك الا فلان مات اين الاباء الاكابر
اين الابناء الاصاغر اين الخليط والمعاشر
اين الملك والمفاخر ابتلعتهم والله الحفر والمقابر

فلو كشف عنهم اغطية الاجداث بعد يومين
او ثلثة لرايت الاحداق على الخدود سائلة
والالوان من ضيق اللحود مائلة ينكره من كان
بهم عارفا وينفر عنهم من لم يزل بهم الفا فازهد
في هذه الدنيا التاركة لاهلها المهلكة لطالبها
اعلم ان مثلها مثل الحية لين مسها قاتل سمها
واهلها يصبحون ويمسون على احوال شتى فميت
يبكى ومفجوع يعزى وآخر يبشر وطمع وعائد يصرف
وآخر بنفسه يجود وطالب الدنيا والموت يطلبه
وغافل وليس بمغفول عنه ايها الغافل ان من

طلب الدنيا وجد الحسرة والندامة ومن
طلب العقبى وجد الراحة والسلامة الدنيا دار
محنة وبلية وجبها رأس كل خطيئة عجبا
لمن طلب الدنيا والموت يطلبه وبنى القصور والقبر
مسكنه يا طالب اللذات الحاضرة حلاوة
الدنيا مرارة الآخرة ايها الناسي اذكر الموت
وشدته والفوت وحسرته وظلمة القبر ووحشته
واللحد ووحدته وقل اللهم ارحمني مصروعا على
الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا
على المغتسل يغسلني صالح اخوتي وارحمني

محمولاً قد تناول اصحابي اطراف جنازتي
وارحم في ذلك البيت المظلم وحدتي ووحشتي
وغربتي وارحمني اذا انقطع من الدنيا اثري
وانمحى من المخلوقين ذكري وكنت في المنسيين
كمن قد نسي قبلي وارحمني عند تغير صورتي و
حالي اذا بلي جسمي وتفرقت اعضائي وتقطعت
اوصالي يا غفلتي عما يراد بي اللهم اعني على
البكاء على نفسي وعلى الزفرة والانين طول
دهري ومالي لا ابكي وقد افنيت بالتسويف
والامال عمري فنزلت منزلة الآيسين من خيري

وَمالِي لا اَبْكِي وَاَرى نَفْسِي تُخاتِلُنِي وَاَيّامِي
تُخادِعُنِي وَقَدْ خَفَقَتْ فَوْقَ رَاْسِي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ
وَرَمَقَتْنِي عَنْ قَرِيبٍ اَعْيُنُ الْفَوْتِ وَمالِي لا
اَبْكِي وَلَمْ اُمَهِّدْ قَبْرِي لِرَقْدَتِي وَلَمْ اَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ
الصّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمالِي لا اَبْكِي وَاَدْنُو قُرْبَ مَسِيرِي
وَلا اَدْرِي اِلى ما يَكُونُ مَصِيرِي وَمالِي لا اَبْكِي لَعَلَّ
كَفَنِي نُسِجَ وَقُصِّرَ وَلَعَلَّ تابُوتِيَ الَّذِي سَاُنْقَلُ
فِيهِ قَدْ نُجِرَ وَلَعَلَّ كافُورِيَ الَّذِي سَاُحَنَّطُ بِهِ
قَدْ اُحْضِرَ وَلَعَلَّ اللَّبِنَ الَّذِي يُغَطّى بِهِ قَبْرِي
قَدْ قُطِعَ وَفُخِّرَ وَلَعَلَّ الَّذِينَ يُغَسِّلُونِي وَيُحَنِّطُونِي

وَيُكَفِّنُونِي

وَيُكَفِّنُونِي وَيُصَلُّونَ عَلَيَّ وَيُشَيِّعُونِي وَعَلَى
أَكْتَافِهِمْ يَحْمِلُونِي إِلَى بَيْتِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيلا فُوَادِي
وَلَكِنْ لَا أَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونِي مَالِي لَا أَبْكِي
قَدْ عَصَيْتُ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْصَى وَتُبْتُ إِلَيْهِ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَلَمْ يَجِدْ عِنْدِي وَفَاءً وَلَا صِدْقًا
يَا وَيْلِي إِذَا دَخَلْتُ لَحْدِي وَحْدِي وَنَطَقَتِ الْأَرْضُ
مِنْ تَحْتِي فَقَالَتْ لَا مَرْحَبًا بِكَ وَلَا أَهْلًا كُنْتُ
أُبْغِضُكَ وَأَنْتَ عَلَى ظَهْرِي فَكَيْفَ وَقَدْ صِرْتَ
فِي بَطْنِي يَا وَيْلِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وُقُوفًا
وَإِلَى الْمَلَائِكَةِ صُفُوفًا فَمِنْ عَدْلِكَ يَا رَبِّ

من يخلصني ومن أيدي الظالمين من يستنقذني
ومن عذاب النار من يجيرني ومالي لا أبكي وقد
أخبر القهار الجبار بأن النار التي أعدها
للفجار وقودها الناس والأحجار ومالي
لا أبكي وأنا على ورود النار على يقين ومن
الخروج منها على شك لقول الله تعالى وإن
منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها
جثيا ومالي لا أبكي وقد روي عن أئمتي وساداتي
أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون

ذِرَاعًا لَوْ وُضِعَتْ عَلَى الدُّنْيَا لَذَابَتْ مِنْ حَرِّهَا ٩٧

وَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ قُطِرَتْ فِي

شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتُوا مِنْ نَتْنِهَا اَللّٰهُمَّ بَارِكْ

لِي فِي الْمَوْتِ وَأَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَغَمِّي

عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ وَارْزُقْنِي

خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ

وَأَعِذْنِي مِنْ مُقِيلٍ فِي النَّارِ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ

فِي ظِلَالِ النَّارِ يَوْمَ النَّارِ وَأَعِذْنِي مِنْ مُقَطَّعَاتِهَا

وَعَقَارِبِهَا وَحَيَّاتِهَا وَضَرِيعِهَا وَ

حَمِيمِهَا وَغَسَّاقِهَا وَمِنْ شَرَابِهَا الَّذِي

يقطع

يقطع امعاءً وافئدةً سكانها الهى الشقا ٩٨

ولدتني امي ام للعناء ربتني ليتها لم تلدني

وله رضي **فصل** في موعظة مؤثرة

ايها الغافل اعمل على مهل وكن من الله عز و

جل على وجل ولا تغتر بالامل وتنسى الاجل

ولا تركن الى الدنيا فانها غدارة خداعة

قد تزخرفت لكم بغرورها وفتنتكم بامانيها

وتزينت لخطابها كالعروس المتحلية العيون اليها

ناظرة والقلوب عليها عاكفة والنفوس لها عاشقة

فكم عاشق لها قتلت ومطمئن اليها خذلت فا نظر

اليها بعين الحقيقة فانها دار كثرت بوائقها و
ذمها خالقها جديدها يبلى وملكها يفنى وعزيزها
يذل وكثيرها يقل وودها يموت وخيرها يفوت
فاستيقظ من غفلتك وانتبه من رقدتك قبل ان
يقال فلان عليل او مدنف ثقيل فهل على الدوا
من دليل ام هل الى الطبيب من سبيل فيدعى لك
الاطباء ولا يرجى لك الشفاء ثم يقال فلان اوصى
وماله احصى ثم يقال قد ثقل لسانه فما يكلم اخوانه
ولا يعرف جيرانه وعرق عند ذلك جبينك وتتابع
انينك وتلجلج لسانك وبكى اخوانك وقيل لك

هذا

هذا ابنك فلان وهذا اخوك فلان منعت
عن الكلام فلا تتكلم وختم على لسانك فلا تنطق
ثم حل باب القضاء وخرج روحك من الاعضاء
فاجتمع عند ذلك اخوانك واحضرت اكفانك
فغسلوك وكفنوك فانقطع عوادك واستراح
حسادك وانصرف اهلك الى مالك وبقيت
مرتهنا باعمالك فضلك في دعاء موثر وادع
هذا الدعاء في كل صباح ومساء اللهم ارحمني
اذا انقضى اجلي وانتهى عملي ومرضت مرض الموت
وشممت رائحة الموت وبئس مني الطبيب وبكي

عَلَى الْحَبِيبِ وَارْحَمْنِي إِذَا عَرِقَ الْجَبِينُ وَكَثُرَ
الْأَنِينُ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ وَدَنَى مِنِّيَ
الرَّحِيلُ وَالْإِنْطِلَاقُ وَارْحَمْنِي إِذَا قُضِيَتْ
إِلَيَّ الْمَنُونُ وَبَكَتْ عَلَيَّ الْعُيُونُ وَكَثُرَ عَلَيَّ
الْبُكَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَارْحَمْنِي إِذَا نُشِرَتِ
الْأَكْفَانُ وَاسْتَرْجَعَ الْإِخْوَانُ وَقَالُوا
إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِذَا دَفَنُونِي فِي
التُّرَابِ وَوَدَّعَنِي الْأَحْبَابُ وَالْأَصْحَابُ وَ
فَارَقَنِي النَّعِيمُ وَانْقَطَعَ عَنِّي النَّسِيمُ وَارْحَمْنِي
إِذَا نُسِيَ اسْمِي وَبَلِيَ جِسْمِي وَتَغَيَّرَ صُورَتِي وَحَالِي

وَتَقَطَّعَتْ

وَتَقَطَّعَتْ أَعْضَائِي وَأَوْصَالِي فَارْحَمْنِي إِذَا
انْدَرَسَ قَبْرِي وَانْطَوَى ذِكْرِي فَلَمْ يَزُرْنِي
زَائِرٌ وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ فَارْحَمْنِي إِذَا خَرَجْتُ
بِإِذْنِكَ مِنْ قَبْرِي حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي نَاظِرًا
مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ يَسَارِي إِذِ الْخَلَائِقُ
فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي فَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي
وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِي
وَفِي أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي مَوْلَايَ أَيَّ الْأَهْوَالِ
أَتَذَكَّرُ وَأَيَّهَا أَنْسَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ
لَكَفَى كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى إِلَهِي

اِنْ ذُكِرَ الْمَوْتُ وَاَهْوَالُ الْمُطَّلَعِ وَالْوُقُوْفُ
بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَنِىْ مَطْعَمِىْ وَمَشْرَبِىْ وَاَقْلَقَنِىْ عَنْ
عَنْ وِسَادَتِىْ وَمَنَعَنِىْ رُقَادِىْ وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ
يَخَافُ مَلَكَ الْمَوْتِ فِىْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ
النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَا
يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَيَطْلُبُ رُوْحَهُ
بِالْبَيَاتِ وَفِىْ اٰنَاءِ السَّاعَاتِ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا
اِذَا انْقَطَعَ اٰثَرُنَا وَانْمَحٰى مِنَ الْمَخْلُوْقِيْنَ ذِكْرُنَا
وَارْحَمْنَا اِذَا بَلِىَ اَجْسَامُنَا وَتَقَطَّعَتْ اَوْصَالُنَا
وَتَفَرَّقَتْ اَعْضَاؤُنَا وَارْحَمْنَا اِذَا جِئْنَاكَ عُرَايًا

حُفَاةً مُغْبَرَّةً مِنْ تُرابِ القُبُورِ وُجُوهُنَا وَخَاشِعَةً
مِنْ أَفْزَاعِ القِيٰمَةِ أَبْصَارُنَا وَذَابِلَةً مِنْ شِدَّةِ
العَطَشِ شِفَاهُنَا وَجَائِعَةً لِطُولِ المَقَامِ
بُطُونُنَا وَبَادِيَةً هُنَالِكَ لِلْعُيُونِ سَوْآتُنَا
وَمُثْقَلَةً مِنْ ثِقْلِ الأَوْزَارِ ظُهُورُنَا اللّٰهُمَّ
ارْحَمْنَا إِذَا هَالَتْنَا الأَهْوَالُ وَغَالَتْنَا الأَحْوَالُ
وَتَرَهَّبَ المُحْسِنُونَ وَتَبَعَّدَ المُسِيئُونَ وَوُفِّيَتْ
كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ فَصْلٌ
فِي موعظة كاملة ايها الغافل افق من سكرتك
واستيقظ من غفلتك واذكر الموت وشدته

والموت وسكرته واعد له قبل نزوله واتقوا الله
حق تقاته واكثر الزاد فان السفر بعيد بعيد واستعدوا
للمعاد فان الطريق سحيق سحيق واحكم السفينة فان
البحر عميق عميق وخفف احمالك فان العقبة كؤود
كؤود واخلص اعمالك فان الناقد بصير بصير ايها
الغافل المغرور كن في الدنيا كانك غريب او كعابر
سبيل وعد نفسك من اهل القبور واجتنب المعاصي
والشرور واستعد ليوم القيمة العظيم شانه المديد
زمانه القائم سلطانه القريب اوانه يوم ترى السماء
فيه قد انفطرت والكواكب من الهول قد انتثرت

١٠٦ والنجوم الزواهر قد انكدرت والشمس قد كورت
والجبال قد سيرت والعشار قد عطلت والوحوش
قد حشرت والبحار قد سجرت والنفوس الى الابدان
قد زوجت والجحيم قد سعرت والجنة قد ازلفت
والجبال قد نسفت والارض قد مدت يوم ترى
الارض قد زلزلت واخرجت الارض اثقالها يومئذ
يصدر الناس اشتاتا يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

ولكن عذاب الله شديد ايها المسكين دع التفكر

بيننا تفارقه وبينا رفقت واصرف الفكر الى عظيم

مواردك فانك اخبرت بان النار مورد للجميع فانت

من الورود على يقين ومن النجاة في شك فاستشعر

في قلبك هول ذلك المورد فعساك تستعد للنجاة منه

تستعد وتامل في حال المجرمين اذا احاطت النار

بهم جميعا وسمعوا لها زفيرا وشهيقا فعند ذلك

ايقن المجرمون بالعطب وجثت الامم على الركب حتى

اشفق البرآء من سوء المنقلب وخرج المنادي من

الزبانية يا فلان بن فلان المسوف نفسه في الدنيا

بطول الامل المضيع عمره في سوء العمل فيبادرونه
بغتا مع من جديد يستقبلونه بعظائم التهديد
فعند ذلك ينادمون على ما فرطوا في جنب الله
ويتأسفون ولا ينجيهم الندم ولا يغنيهم الاسف
بل يكبون في النار على وجوههم من فوقهم النار
ومن تحتهم النار وهم بين اطباق النار تغلي
النار كغلي القدر وينادون بالويل والثبور اعاذنا
الله واياكم من النار ورزقنا واياكم دار الفقراء الابرار
وغفر لنا ولكم جميعا انه هو الغفور الرحيم فصل
في موعظة نفيسة ايها الذاهل من سكرة الذنوب

خذ الاهبة لموارد الخطوب وبدار ايها المريض
قلبك بالعظات واستيقظ ايها الساهي من رقدات
السموات اما تعلم انه ربك اما تعرف انه
خلقك فسواك اما تصدق انه علمك وهداك
اما تفهم انك ساكن بداره وتاكل من رزقه ومباحه
اما تستحي من اثار نعمته اما تخاف من غضبه وسطوته
اما تحذر ان يغلق عنك ابواب رحمته اتحسن ان تسوى
باحسانه على معصيته ايليق بالمملوك ان يعرض عن
مالكه بعد تربيته اتحسن للعبد ان ينسى ولي نعمته
ايجوز للمربوب ان يعصي ربه بحضرته ايها الغافل

واع قلبك يا عبد الله ربك و تدارك عصيانك
وذنبك وازهد في طول املك وزد في عملك و
عملك وقصر من حرصك وبخلك فانه يلقاك
غدا ندمك لو زلت بك قدمك واسلمك اهلك
وحشمك ويفارقك الولد القريب ويرفضك الا
والنسب فالا انت الى ذنبك عائد ولا في حسناتك
زائد فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة
واستعذ بربك الغفار من ان تحشر في النار مع
الفجار فانهم بقول الائمة الابرار يتعاوون كما
يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من اليم العذاب

لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها

عطاش فيها جياع كالليلة ابصارهم صم بكم

عمى مسودة وجوههم خاسئون فيها نادمون معذبون

عليهم لا يرحمون وفى النار يسجرون ومن الحميم يشربون

ومن الزقوم ياكلون وبكلاليب النار يحملون و

بالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد

لا يرحمون وفى النار على وجوههم يسحبون ومع الشياطين

يقرنون وفى الانكال والاغلال يصفدون ان

دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم يقض

لهم اعاذنا الله واياكم من النار وان يحشرنا فى الجحيم

مع الفجار فصل في موعظة كاملة اعلم
ان الخوف سوط الله الذي يسوق القلوب
الغافلة من الدنيا الى نحو الآخرة فكن من الذين
صدقوا الله الخائفين وهم قوم قلوبهم من خوف الله
قرحة واعينهم على انفسهم باكية فهذه دموعهم
على خدودهم جارية يقولون بم نفرح والموت
من ورائنا والقبور امامنا والقيمة موعدنا وعلى الله
عرضنا ثم اعلم ان محبة الله هي الاكسير الاعظم والكيميا
الاكبر يجعل نحاس الاعمال كالذهب الاحمر وقال
امير المؤمنين عليه السلام ما عبدتك خوفا من نارك

ى لا طمعاً في جنتك بل وجدناك اهلاً للعبادة

فعبدناك فكن من الذين صدقوا الله في المحبة و

هم قوم سكتوا فكان سكوتهم فكراً وتكلموا فكان

كلامهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا

فكان نطقهم حكمة ورضوا بقضاء الله وبذن

وسلموا انفسهم بامره وتوكلوا عليه وفوضوا امورهم

اليه وجعلوا همسات قلوبهم ولمحات اعينهم و

حركات اعضائهم في موجبات رضائه واخلصوا

بانقطاعهم اليه واقبلوا بكلهم عليه وصرفوا

وجوههم عن محتاج الى رفده وقلبوا مسئلتهم عمن

لم يستغن عن فضله ودابهم الارتياح اليه

والحنين وديدنهم الزفرة والانين وجباههم ساجدة

لعظمته وعيونهم ساهرة في خدمته ودموعهم

سائلة من خشيته وقلوبهم معلقة بمحبته وافئدتهم

منخلعة من مهابته وترسخت اشجار الشوق اليه

في حدائق صدورهم واخذت لوعة محبته بمجامع

قلوبهم وهم الى اوكار الاذكار ياوون وفي رياض

القرب والمكاشفة يرتعون وشرايع المصافات

يردون وقد كشف الغطاء عن بصائرهم وانجلت

ظلمة الريب عن ضمائرهم واذا جنهم الليل لم يناموا

عن محبوبهم وحولت اليه ابصارهم من قلوبهم مثلت
عقوبته بين اعينهم فخاطبوه عن المشاهدة وكلموه
عن الحضور وفرحوا بقربه واستراحوا بانسه فتلذذوا
بذكره وتنعموا بمناجاته واذا اشتغلوا بغيره طرفة
عين تابوا واستغفروا وقالوا الهي استغفرك من كل
لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير انسك ومن كل
سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير طاعتك مولاي
كيف انساك ولم تزل ذاكري وكيف الهو عنك
وانت مراقبي عميت عين لا تراك عليها رقيبا و
خسرت صفقة عبد لا يكون له من حبك نصيبا

اللهم املأ قلبي حبا لك وخشية منك و
شوقا اليك خاتمة في اداب ذكر الموت
ودعاء موته لا يخفى ان الخوف والمحبة لا يستقران
في قلب احد الا بعد تطهيره بذكر الموت وتزيينه
وتشريفه بذكر الله والفكر في اثاره والائه
واعلم ان الموت امر هائل وخطر عظيم وغفلة الناس
عنه لقلة فكرهم فيه وذكرهم له ومن يذكره ليس
يذكره الا بقلب مشغول بشهوات الدنيا فلا ينجع ذكر
الموت في قلبه والطريق اليه ان تفرغ قلبك عن كل شيء
وتكثر ذكر امثالك واقرانك الذين مضوا قبلك

فتتذكر

فتتذكر موتهم ومصارعهم تحت التراب وتتذكر ١١٧
صورهم في مناصبهم واحوالهم وتتذكر كيف محا
التراب حسن صورهم وكيف تبددت اجزاؤهم
في قبورهم وكيف ارملوا نساءهم وايتموا اولادهم
وضيعوا اموالهم وخلت منهم مساجدهم ومجالسهم
وانقطعت اثارهم فمهما تذكرت رجلا رجلا و
فصلت في قلبك حاله وكيفية موته وتوهمت
صورته ونشاطه وتذكرت تردده وامله للعيش
والبقاء ونسيانه للموت وركونه الى القوة والشباب
وميله الى اللهو واللعب وغفلته عما بين يديه

من الموت الذريع والهلاك السريع وانه كيف
كان يضحك ويتكلم وقد اكل التراب اسنانه والديدان
لسانه وكم هيئ تدبير لنفسه يحتاج اليه لعشرين سنة
في وقت واحد فيما بينه وبين الموت الا شهر او
اسبوع او دون ذلك وهو غافل عما يراد به حتى
جاءه الموت في وقت لم يحتسبه فانكشف له التحقيق
وقرع سمعه النداء اما بالجنة او النار فبعد ذلك
انظر في نفسك انك مثلهم وغفلتك كغفلتهم
وستكون عاقبتك كعاقبتهم فملازمة هذه الافكار
مع دخول المقابر ومشاهدة المرضى هو المجدد الذي

يجدد ذكر الموت في القلب حتى يغلب عليك حب
يصير نصب عينيك وكرر هذا الدعاء لعلك لا
تنسى الموت اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
خصوصا الذين عاشرتهم وعاشروني و
رافقتهم ورافقوني وجالستهم وجالسوني ونسيتهم
وانسوني وكالمتهم وكالموني واحببتهم واحبوني
او ظلمتهم وظلموني وواسيتهم وواسوني

والحمد لله رب العالمين

الحمد لله تعالی که
بنعمة سبحانه
وکمال الجهد در تسهیل
چاپ این رساله تصحیح شده و
در دار الطباعه استاد ماهر عالیجاه
آقا میرزا علی اصغر زید عزه سمت انطباع یافت
امید است که ناظرین کتاب را که در
طی این نسخه زحمت کشیده اند از دعای
خیر فراموش ننمایند کتبه
محمد صادق التفرشی
سنه

بجلد











